

الرواية الأولى للباحث يوسف المباركي «ليلة الدانوب الأزرق».. صفحة جديدة في تاريخ الرواية بالكويت

بعد كتابه الوثائقي «دواوين الإنذبن» الذي صدر عام 2008، يقترح الباحث يوسف المباركي عالم الرواية لأول مرة برواية قصيرة تحمل عنوان «ليلة الدانوب الأزرق».

تقع أحداث هذه الرواية بين عدد من الأمكنة، الأكثر وضوحاً بينها الكويت في موسم الشتاء ولندن في موسم الصيف، وتقع بين زمنين الماضي والحاضر. ويحدث أسلوب تيار الوعي، التيار الأكثر حداثة بين التيارات الأدبية، مزجاً بين المستويين مكانيًا وزمانيًا، فيستعيد الكاتب ملامح أيام جمعيته بإنسانة عزيزة عليه، ضمن وسط شبابي، أولته عناية خاصة، من دون أن يستطيع رؤية أفق لهذه العناية.

تحدث هذه الاستعادة برفقة معزوفات فرقة موسيقية في مكان ما غير محدد، وخلال مناجاة ذاتية يبدؤها الراوي، ويقطعها أحياناً حديثه مع صديقه، أو تكرار عزف مقطوعة «الدانوب الأزرق» الشهيرة للموسيقار النمساوي شتراوس، بعد أن طلبها صديقه من عازفات الفرقة



يوسف المباركي



نبتة عن الرواية

النص كله، لأن هذه الإنسانية، بحكم ظروف حياتها الغامضة، وترددها غير المفهوم في البداية بين الكويت ولندن، تظل نائية وجسداً وفكراً، وحتى حين يأتيه خبر وفاتها بعد زمن غاب فيه كل منهن عن الآخر، يأتيه عبر صفحات صحيفة.

الأكثر وضوحاً في هذه الرواية افتتاحها لصفحة جديدة في تاريخ الرواية في الكويت، تلك التي يمكن أن نسميها «صفحة شعرية السرد الروائي». فهنا، وبسبب تقنية تيار الوعي، وشحن القدر الذي يحيط بالراوي، وبسبب الروح التاملية التي تغطي على الانشغال بسرد الأحداث، تحقق هذه الرواية، منذ عنوانها المميز، مستوى شعرياً عالياً. أي إنها تستكشف ما وراء المعنى باستخدام أسلوب التصوير الموحى، فتحرر الأشياء من هويتها الظاهرية أولاً، وتقيم علاقة بين الإنسان والطبيعة ثانياً، ثم تترك للقارئ أن يحاول استخلاص المعنى من بين كل الممكنات والعلاقات التي تترى صورة بعد أخرى.

معادلاً مؤثراً لإحساسنا بالزوال، نحن وتصرفاتنا وأفكارنا، الحزين منها والمبهج، الأحمق منها والعاقل، ويكتشف القارئ خيط الأحداث شيئاً فشيئاً، تماماً كما يحدث مع الراوي صاحب الذكرى، فالراوي لا يمتلك يقيناً حول حقيقة مشاعره أو مشاعر هذه الإنسانية التي يمنحها اسم «منال» حتى آخر سطر في روايته، ويترك لنفسه ولنا ما

من غير غاية محددة أيضاً، لينكشف خلال السرد أن هذا الشهر، الدانوب، معادل موضوعي لمشاعر الراوي، وترده بين الشك واليقين، فهو يبدو، كما نعرف، رمادياً أحياناً، وأزرق صافياً أحياناً أخرى، أو هو معادل للحياة في مستويين، مستوى الماضي ومستوى الحاضر، ولأنه نهر يجري، مثلما تجري نغمات الموسيقى بلا عودة فإنه يبدو

نستخلصه من هذه الخاتمة، «ها نحن بجوار البحر، نلمح بين الأمواج طائراً يصعد أو يهبط، نلمح الشمس خلفه تغرق شيئاً فشيئاً، هو الغروب مرة بعد مرة، وهو ظل الليل، ظلها وظلي، يمر البقا رقيقاً، يتهاشم مع خيال لا تراه». وحتى هذا الاسم الذي يمنحه لهذه الإنسانية الحبيبة، يبدو قلقاً يشف عن مفارقة تشكل بنية



يوسف مبارك المباركي

ليلة الدانوب الأزرق

رواية قصيرة

«تعاونية الشامية والشويخ» أصدرت دليل دواوين وديوانيات المنطقتين

صدر عن جمعية الشامية والشويخ التعاونية دليل دواوين وديوانيات الشامية والشويخ، يضم الإصدار معلومات قيمة عن صاحبتَي الشامية والشويخ وعن الجمعية التعاونية، بالإضافة إلى جميع أرقام الهواتف التي يحتاج إليها قاطنو المنطقتين، مدعم بخرائط وصور للشامية والشويخ. ويشمل الدليل الذي يزخر بإخراج وطباعة فاخرة

على بيانات محدثة للتو بجميع دواوين وديوانيات صاحبتَي الشامية والشويخ دون استثناء، حيث يعرض اسم صاحب الديوانية وكنيته والعنوان ويوم وموعد الديوانية وأرقام الاتصال مع صور مميزة حديثة لعدد كبير من ديوانيات المنطقتين. ويذكر نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية صالح الذياب بأنه بعد حصر جميع الديوانيات والتدقيق عليها، وصل عدد الدواوين والديوانيات القائمة حالياً في الشامية لـ 106 بينما وصل العدد في الشويخ السكنية لـ 23 ديواناً وديوانية، ويقيد بأنه من المعروف أن ضاحيتي الشامية والشويخ تضم مجموعة من أقدم ديوانيات الكويت التي مكثت على إقامتها سنوات طويلة ومازالت قائمة ومستمرة إلى اليوم. كما بين صالح الذياب أن مجلس إدارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية تبني فكرة إصدار دليل ديوانيات الشامية والشويخ بهدف خدمة المساهمين ورواد الديوانيات وزيادة الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأهالي بشكل عام، كما توه بأنه سيسفد من هذا العمل في كثير من الأمور الخاصة بشؤون الضاحيتين عند الحاجة مستقبلاً كالانتخابات وغيرها. كما أكد الذياب أن الجمعية جادة في تحديث وتطوير هذا الإصدار القيم كل ثلاث سنوات من منطلق أهميته والحاجة إليه.



دليل دواوين وديوانيات المنطقتين

تراودك أحلام
في منامك تحتاج
تفسيرها؟

بكل سرية ستمكنك
هذه الخدمة من تسجيل
حلمك في أي وقت أو
التحدث المباشر
مع مفسر الأحلام
وسيقوم بالاستماع إليك
بالتفصيل وتفسير الحلم
والرد على استفساراتك.

تكلفة الاتصال 300 فلس / دقيقة
تكلفة الاستشارة لطلب التحدث المباشر
3 د.ك للفترة الواحدة (مدة الفترة 6 دقائق)



150 فائزاً في ختام مسابقة العثمان الثانية للقرآن الكريم



يوسف الصمعيي يقدم هدية تذكارية إلى نوري العثمان

تحت رعاية وحضور نوري عبدالله العثمان (عميد عائلة العثمان) اختتمت مبرة المتميزين لخدمة القرآن الكريم وعلومه الشرعية مسابقة المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان لحفظ القرآن الكريم وتجويده، والتي تنظمها المبرة في نسختها الثانية برعاية «قلت المرحوم عبدالله عبداللطيف العثمان». وقال رئيس مجلس إدارة مبرة المتميزين يوسف الصمعيي في تصريح إن المسابقة كانت بمشاركة عشرات الحفاظ والحافظات في إقبال كبير أكد على نجاح وأهمية المسابقة، خاصة أنها تستهدف أبناءاً من ذوي الإعاقة من حفظة كتاب الله ودارسيه. وعقدت التصفيات يومي الأحد والثنين 12 و13 نوفمبر الماضي في مدارس إدارة التربية الخاصة وفي مركز البروميثا الثقافي لطلبة إدارة التعليم الخاص لاختيار 150 حافظاً وحافظة فازوا بالتصفيات. وقد شهد الحفل كلمة لراعي المسابقة عميد عائلة العثمان نوري العثمان ألقاها نيابة عنه مدير دار العثمان، عبدالله العثمان حيث عبرت الكلمة عن الفخر والثناء على ما تم من أنشطة خلال المسابقة، لافتاً إلى اهتمام وحرص العائلة على رعاية المسابقة سنوياً وهي في نسختها الثانية وحققت هذا التقدم الملموس من حيث الأنشطة والمشاركة، مضيفاً أن هذا العمل يضاف لسجل إنجازات مبرة المتميزين ممثلة في رئيس مجلس الإدارة يوسف الصمعيي.

اتصل على

91112

من أي خط زين